

(٤) شرح كتاب كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب

المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فقد ذكر المصنف رحمة الله الشبهة العظيمة التي هي من اكبر واعظم الشبه - [00:00:00](#)

عند من يقع في الشرك من ينتمي إلى الاسلام ولأنهم يقولون ان هناك فرقا بين المشركين وبيننا نحن لأن المشركين يشركون ولا يشهدون الا الله ولا يؤمنون بالبعث - [00:00:36](#)

ويكذبون بالقرآن ونحن نشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم وهذه الشبهة العظيمة الرد عليها من اوجه الوجه الاول وهو الوجه العظيم - [00:00:56](#)

الف ذكر المصنف رحمة الله فقال لا خلاف بين العلماء كلهم يعني المسألة اجماعية ان الرجل اذا صدق رسول الله في شيء وكذبه في شيء انه كافر فلو قال الرجل انا اصدق بخبرك - [00:01:16](#)

يا رسول الله فيم تخبر عن القيامة لكن لا اصدق في خبرك فيما تخبر عن الامم السابقة لكان كافرا لأن الايمان ها لابد فيه ان يكون كليا لابد حتى يتم الايمان ان نقر - [00:01:37](#)

ان نقر وان نذعن بكل ما جاء به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الله عز وجل اخبر عن اناس كفراهم فقال افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض يعني صار ايماهم ايماش شهوة الشيء اللي يؤمنون به يؤمنون والشيء اللي ما يؤمنون به يردونه - [00:01:58](#)

فلا بد ان هؤلاء يقرون معنا. يقولون لا ما يصير. لازم نؤمن بكله. طيب اذا انت تؤمن تقول لا يصح الايمان الا ان بكل ما جاء عن الله ورسوله فالذي صلى وصام وزكي وحج وترك اعظم ركن وهو شهادة ان لا الله الا الله - [00:02:21](#)

ولم يعمل به كيف يقال انه موحد كيف يقال انه مسلم هذا جواب عظيم ايها الاخوة ان الذين يكفرون بالله ورسله يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض - [00:02:40](#)

ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا. ماذا قال الله عنهم؟ اولئك هم الكافرون حقا الذي يريد ان يكون ايماه ايماانا اختياريا بحسب هواه ونفسه هذا ما هو مؤمن المؤمن هو الذي يؤمن بكل ما جاء عن الله ورسوله - [00:02:58](#)

اركان الايمان الخمس اركان الايمان السست اركان الاسلام الخمس شرائع الاسلام كل ما جاء في القرآن اذن الله سبحانه وتعالى قد اخبر ان الايمان لابد فيه من الاقرار الكل لذلك قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه - [00:03:17](#)

ان الله والمؤمنين كل امنها بالله وملائكته وكتبه ورسل لا نفرق ما يجوز لو قلت انا اؤمن بكل الانبياء الا يonus ما صح ايمانك ها لأن الايمان لا يتجزأ ما يصح ان تجزي الايمان تقول هذا اقبل هذا ما اقبل هذا ما يصير - [00:03:37](#)

ما دام جاء عن الله ورسوله لابد ان تؤمن به قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ايش معنى كافة؟ كله. كافية فيه تفسيران الاول انها الكلمة هذه حالي حال من واو الجماعة في ادخلوا - [00:04:00](#)

فيكون المعنى يا ايها الناس ادخلوا لكم في الاسلام انسكم وجنكم عربكم واعجم وهذا تفسير صحيح والمعنى الثاني ان كافة هذه الكلمة حال من الجار والمجرور في السلم اي ادخلوا لكم في الاسلام كله - [00:04:17](#)

يكون تكون معنى الكلمة كافة يعني كله في السلم كله اي في الاسلام كله فما يجوز انها تجهز ويقال ايضا وهذا الجواب باع. نعم بسم

الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:04:43

اللهم اغفر ووفق لشيخنا ووالديه والحاضرين امين قال رحمة الله تعالى ومن اقر بهذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله وي يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله الاية فاذا كان الله تعالى قد صرخ في كتابه ان من امن - 00:05:05

بعض وكفر بعض فهو كافر حقا زادت هذه الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحسنه في كتابه الذي ارسل اليانا ويقال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في شيء وجحد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم - 00:05:30
والمال بالاجماع وكذلك اذا قر بكل شيء الا البعث وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وكذب ذلك لا لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه وقد نطق به القرآن كما قدمنا - 00:05:52

فالمعروف ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم هو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:12
اذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر سبحان الله ما اعجب هذا الجهل هذا الجواب عن هذه الشبهة وهو ان يقال هل انت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء - 00:06:32

ثم جحد وجوب الصلاة هل لا الله الا الله تغنيه او لا تغنيه لابد ان يقول ان اللي ينكر الصلاة ينكر الصوم هذا كافر ولو قال لا الله الا الله - 00:06:48

ولو قال محمد رسول الله وهذا مسألة اجتماعية فنرد المسألة التي لم تفهم وهي اجتماعية الى المسألة التي هي اجتماعية مفهومة لها لدى الكل وهذا ايضا بطريق الالزام وكذلك اذا اقر بكل شيء - 00:07:02

باركان الاسلام الخمس واركان الايمان الخمس الا البعث قال ما في بعث مثل الفلسفه اللي يقولون ما في بعث للجسم البحث البعث للروح فقط المشركون ايش كانوا يقولون هذه العظام تصير باليه ذرات - 00:07:24

وين تروح الله سبحانه وتعالى اخبر انه بكل شيء عليم ذراتك وين ما تروح ها الله علیم بها في البر في البحر في النبات في الحيوان وين ما راحت الله اعلم بذراتك يعيدها - 00:07:44

هو سبحانه وتعالى انت تقول انا الذي يؤمن بشيء ويكره بشيء انه حلال الدم طيب التوحيد اعظم ولا الصلاة ها راح يقول توحيد اعظم طيب ما دام التوحيد اعظم اشلون تقول انت - 00:08:01

اني انا ما دام اني اصلي واصوم واقول لا الله الا الله كوني اذبح لغير الله ما هو شرك؟ هذا عين الشرك نعم الجواب جيم ويقال ايضا قال احسن الله اليك ويقال ايضا لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة وقد - 00:08:22
اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويصلحي ويؤذنون فان قال انهم يشهدون ان مسيلمة النبي قلت هذا هو المطلوب اذا كان من - 00:08:46

رجل في رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه ولم تتفقه الشهادتان ولا فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا في مرتبة جبار السماوات والارض سبحان سبحانه - 00:09:06

ما اعظم شأنه كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون هذه هذا الجواب جواب عجيب يقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:09:26

الاربعة الخلفاء الراشدين وبقية السنتة المبشرین بالجنة العشرة هؤلاء قاتلوابني حنيفة ليش قاتلوابني حنيفة؟ مع انهم اسلموا ظاهريا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بعضهم وبایع النبي صلى الله عليه وسلم يدا بيده - 00:09:43

ويشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ما ينكرون الصلاة ليش قاتلهم الصحابة راح يقول انهم زادوا في الشهادة قالوا اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان مسيلمة رسول الله زادوا - 00:10:07

تلبس طيب نقول هذا هو المطلوب ان الذي يقول مسيلمة رسول الله يرفع انسان الى مرتبة النبي يكفرها اذا رفع انسان انسانا الى

مرتبة النبي وليس هو نبي يكفر - 00:10:25

ولو رفع انسانا ليس برسوله لا مرتبة رسول يكفر يعني مثلا لو جا انسان وقال فلان رسول من الله وامن به يكفر لماذا يكفر؟ لانه اعتقاد ان فلان من الناس مثل الرسل - 00:10:44

يقول الشيخ هذا هذا الذي نحن نقوله ان الانسان اذا رفع الانسان الى مرتبة النبي يكفر فكيف بمن يرفع المخلوق الى مرتبة الخالق لماذا لا يكفر يعني امراضا الذي يقول شمسان - 00:11:02

واللي يقول يوسف وهذولا ناس كانوا اولياء في في الجزيرة في الدرعية وحولها كان الناس يتبركون فيه وكانوا يزعمون انهم ناس صالحين ويدعون لهم انواع من الكرامات مثل ما هو موجود في بعض البلدان عيدروس - 00:11:22
والرفاعي الرومي وفلان وفلان يقولون هذولي ينفعون ويضررون مع الله او باذن الله يا جماعة ترى كلمة باذن الله ما يغير الحكم انتبهوا يا طلاب العلم ليش انا اسألك سؤال - 00:11:44

ها لا مو تشذى بس لا اذا فتحنا هذا الباب وهو ان الولي ينفع ويضر باذن الله اجل خلاص انا اتبرك بالحجر ليش؟ لان الحجر ينفع ويظفر باذن الله ولا لا - 00:12:04

كل صار قاعد جنب ما في فرق وهذا من معنا اذا قلنا ان الولي ينفع ويضر باذن الله الحجر ينفع ويضر اذا اذن الله. الله اذا اراد ان ينفعك باي شيء ينفعك - 00:12:18

فكيف انت تتوجه الى من ليس له الاذن وتترك من له الاذن يأتون الى صحابي ويتواسلون بقبره او الى شجر او حجر ويرفعونه الى مقام رب السماوات والارض ويقولون نحن ما اشركنا - 00:12:31

ليش ما اشتراكته؟ تم؟ قال لان قلنا لا الله الا الله. هو ليش؟ هو اللي يقول لا الله الا الله لا الله الا الله عندك ما ينكسر لا الله الا الله ما ينتقض - 00:12:53

عجب والله امر هؤلاء الوضوء ينتقض والصلوة تنتقض والصوم ينتقض ويبطل والحج يبطل وينقض الا التوحيد ما ينقض تناقض هذا الجواب آآ جيم نعم هات جواب الدال ويقال ايضا هذى الشبهة الشيخ رحمه الله كرر في انواع الاجوبة لانها كما قلنا شبهة عظيمة عندهم. نعم ويقال ايضا - 00:13:02

ويقال ايضا الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع - 00:13:32

رضي الله عنهم على قتلهم وكفراهم اتفظنون الصحابة يكفرون المسلمين ام تظنون الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر لا لا والاعتقاد لعلي بن ابي طالب يكفر - 00:13:52

نعم طبعا وكل نعم يكفر يقول ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يظفر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر ليش؟ لان بعض الناس يقول يقول انت اذا ناديت علي بن ابي طالب كفر - 00:14:16

اذنا ناديت عيسى كفر وهو يروح ينادي تاج وشمسان ويقول ما هو كفر. ليش ليش تفرق وهذا امر غريب جدا بعض الغلة من بعض الغلة من الباطنية يستغفرون بعلي ابن ابي طالب وبالحسين كاستغاثة الموحدين بالله رب العالمين - 00:14:40

ولذلك لما تقول حق واحد من السنة تعال انت ليش تقول يا جيلان المدد يا بدوي المدد؟ ليش ما تقول يا حسين المدد ليش ما تقول يا علي؟ قال لا ما يصير - 00:15:08

عن المدد حسين المدد هذا كفر الله يعني انت تقول يا جيلان المدد ما هو كفر وهو يقول يا علي المدد كفر هذا تناقض الاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله كفر. ما في اي اشكالية - 00:15:19

فيقال هذا جواب شديد جدا هذا الجواب دال يقال ايضا الذين حرقهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالنار يدعون الاسلام ولا لا؟ يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ويصلون. مع علي ابن ابي طالب - 00:15:38

هذولا هم ايش؟ السبئية اكتبوا وهم السبئية اتباع عبدالله بن سباء اليهودي الذي يظهر الاسلام وابطئ الكفر والشرك وهم من اصحاب

علي رضي الله عنه في الظاهر وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان. شنو اعتقادوا في علي - 00:15:55

قالوا ان هو الله او انه ينفع مع الله او انه له مكانة عند الله فتحت نلجا اليه فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم ام تظنين ان اللي يعتقد في تاج وامثاله لا يكفر - 00:16:21

والاعتقاد في علي ابن ابي طالب ها يكفر او الاعتقاد في علي ابن ابي طالب اه كفر في بعض النسخ كفر هذا امر غريب جدا نعم الجواب دال السلام عليكم - 00:16:39

ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمنبني العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما اظهروا مخالفه - 00:16:57

في اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم. وان بالادهم بلاد حرب وغزاهم مسلمون حتى استنقذوا بابدهم من بلدان المسلمين يعني هذا الجواب شديد ايضا جواب هاء - 00:17:17

ولا دال ابجد ها بنو عبيد القداح وهم الذين يسمون انفسهم بالفاطميين لما استولوا على بلاد مصر وادعى حاكمهم المسمى بالحاكم بامر الله ادعى انه الله عياذا بالله لما ملكوا المغرب ومصر في زمنبني العباس كل العلماء الذين كانوا في ذاك الزمان افطروا باهؤلاء كفار - 00:17:38

انهم يبنون المساجد ويشهدون ان لا اله الا الله ولكن يدعون ان شيء من الله حل في الحاكم او شيء من الله حل في الامير. نسأل الله السلامة والعافية. شوفوا كيف ابليس - 00:18:05

شيء من الله حل فيه الحاكم او ان الحاكم له شيء من الله على صنفين طيب هؤلاء العلماء اجمعوا انهم كفار مع انهم عندهم جمعة وعندهم جماعات وعندهم مساجد بنوا الازهر - 00:18:21

طيب لماذا اذن هؤلاء كفار؟ لأنهم اظهروا الحلول او اظهروا ان الحاكم بامر الله له شيء من من النفع والضر مع الله عز وجل ولذلك المسلمون بذلك جهودهم - 00:18:36

حتى استخلص صلاح الدين الايوبي رحمه الله الكردي استخلص مصر من ايدي هؤلاء الباطنيين بنو عبيد القداح آآرد مصر وما بعدها الى يعني الحمد لله على التوحيد والسنة. نعم. الجواب واو - 00:18:55

ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا الا لانهم جمعوا بين الشرك وتکذیب الرسل والقرآن وانكار البعث وغير ذلك ذلك فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب باب حكم مرتد - 00:19:17

وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه. ثم ذكروا اشياء كثيرة. كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وما له؟ حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها. مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه - 00:19:35

او كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب. هذا وجه الواو الجواب واو ان الشيخ يقول اذا كان انتم تقولون ان اللي يقول لا الله الا الله ما راح يكفر ابدا - 00:19:55

هادي واش فائدة ان العلماء يذكرون من كل مذهب الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية واهل الحديث. ليش كلهم يذكرون كتاب احكام المرتدين بل حتى اهل البدع يذكرون هذا. الخوارج يذكرون هذا. والمعتزلة يذكرون هذا. وفقهاء الشيعة يذكرون هذا في كتبهم. لماذا يذكرون كتابه - 00:20:10

احكام المرتدين لماذا يذكرون هذا؟ ما دام انه ما يرتد مادام انهم يكفر ثم القول باه قال لا الله الا الله لا يكفر طيب لماذا اذا المنافقون كفار؟ المنافقون كانوا يقولون لا الله الا الله ولا لا - 00:20:37

اه الله في القرآن ذكر هذا اذا جاءك المنافقون ها نشهد انك لرسول الله قال الله عز وجل والله يعلم انك لرسول. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار في سورة النساء - 00:20:52

ولن تجد لهم نصيرا طيب هم يقولون لا الله الا الله لماذا قال الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا اذا في ايمان في

بعد كفر كيف انتوا تقولون ان اللي يقول لا الله الا الله - [00:21:14](#)

ارتد ها يعني هل معقول علماء الحنفية علماء الشافعية علماء المالكية علماء الحنابلة علماء الظاهيرية علماء اهل الحديث بل وحتى غير اهل السنة علماء الخارج علماء المعتزلة علماء الشيعة علماء كلهم - [00:21:29](#)

يتفقون على هذا الباب ان في شيء اسمه باب احكام المرتدين وان كان يختلفون في نوع ما يرتد به. لكن كما قال الشيخ رحمة الله هنا يقول ثم ذكروا انواعا كثيرة كل - [00:21:48](#)

نوع منها يكفر او يكفر صاحبه بها ويحل دم الرجل ويحل دم الرجل واما انه حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها. مثل كلمة يذكرها بسانده دون قلب يعني بقول لكم شيء راح تعجبون - [00:22:03](#)

ذكر بدر الرشيد في كتاب الفاظ الكفر وهو من علماء الحنفية ذكر ان الذي يقول عن المسجد مساجد يكفر يلا كلمة ايش كبرها؟ ها مسجد مسجد قال المصحف لو قالوا عنهم صياحف يكفر - [00:22:26](#)

لماذا الفقهاء يذكرون هذا اذا كان المسلم لا يكفر لماذا يذكره؟ كلمات ربما نحن ما نعرفها طبعا اللي ما يعرف يعلم لكن مقصودنا ان العلماء الفقهاء يذكرون كلمات حتى يجب على الانسان يعظم - [00:22:47](#)

المسجد مسجد حتى في باب سور القرآن قالوا لا نقول سورة صغيرة ما في سورة صغيرة سور القرآن كلها عظيمة ما في صغيرة ولكن نقول سورة قصيرة وسورة طويلة - [00:23:06](#)

كل هذا من باب اللادب فهذه مسألة عظيمة ايضا نعم وجه قالوا ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم مهم اما سمعت الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاهدوا معه - [00:23:21](#) يصلون معه ويذكرون ويحجون ويوحدون. وكذلك الذين قال الله تعالى فيهم قل ابالله اياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتם بعد ايمانكم فهو لاء الذين صرخ الله انهم كفروا بعد ايمانهم - [00:23:48](#)

وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة ذكرها انهم قالوها على وجه المزح فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون المسلمين اناسا يشهدون ان لا الله الا الله ويصل - [00:24:12](#)

ويصلون ويصومون. ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الاوراق. الجواب زاي وهو الوجه السابع طبعا جواب عظيم وهو الاستدلال بحال المنافقين قال الله عنهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اذا اثبت الله لهم ايش؟ كفرا بعد - [00:24:33](#)

بعد الاسلام معناه ان المسلم قد يكفر كيف يكفر بالشرك فبای شيء سيكفر؟ يلا هل معقول ان نقول ان المسلم لا يكفر بالشرك ولا بالكفر بايش يكفر؟ ترك الصلاة ترك الصوم ترك الزكاة ترك الحج - [00:24:58](#)

اتفق الصحابة رضوان الله عليهم على انه لا يكفر احد بتترك شيء من الاعمال الا الصلاة اذا الاعمال تركها ليس بكفر مع انها واجبات لكن التوحيد تركه كفر بالاجماع ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر عن هؤلاء المشركين عن هؤلاء المنافقين انهم كانوا يجاهدون مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:21](#)

ويصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويصومون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويحجون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويغزون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لما استهزأوا بين الله انهم كفروا - [00:25:52](#)

فكيف يقال بعد ذلك ان اللي يقول لا الله الا الله ما يكفر عجيب امرهم عجيب امره لذلك الشيخ ختم هذه الاجوبة السبعة بقوله فتأمل هذه الشبهة وهي الشبهة رقم كم - [00:26:06](#)

العاشرة العظيمة وهي قولهم تكفرون المسلمين او تكفرون من المسلمين اناسا يشهدون ان لا الله الا الله ويصلون طيب الله كفر اناس من المسلمين كانوا يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا صم لانهم استهزءوا بالصحابة - [00:26:21](#)

الله جل وعلا في القرآن كفر اناسا من المسلمين لانهم لم يقبلوا الحج بل رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله امدد يدك ابايعك على الاسلام - [00:26:41](#)

ها جاي يسلم ولا فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده الشريفة ليبايعه اذا بالرجل قد وضع في عضده خيطا فقال ما هذا؟ قال من الواهنة فين الروماتيزم ابغاه يروح - 00:27:00

فلما تشوfon اليوم الناس يشترون سلاسل من الصيدلية يقول هذا حق الروماتيزم هذا منين جابوه؟ هذا جابوه من خيالات فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده - 00:27:21

قال انا لا نبایع مشركاً رجل جاي يسلم قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا فنزعها الرجل مد النبي صلى الله عليه وسلم يده فبایعه اذا التوحيد اعظم قضية والجواب الاجوبة التي ذكرها الشيخ السبعة - 00:27:42

اجوبة نافعة عظيمة نعم قال ومن الدليل على ذلك ايضاً ما حكى الله عز وجل عن بنى اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الله وقول اناس من الصحابة اجعل لنا يا رسول الله ذات انوار، فحلف رسول الله صلى الله عليه - 00:28:02

وسلم ان هذا مثل قول بنى اسرائيل اجعل لنا الله يعني هذا الجواب حاء ابجد هوز حطي حاء ها اللي هو الثامن يقول من الدليل على ان الانسان الذي يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله قد يكفر ما ذكر الله عن قوم من بنى اسرائيل من - 00:28:25

امنوا بموسى قالوا لموسى جلنا الله كما لهم الله واناس من مسلمة الفتح لما شهدوا ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ورأوا ذات انوار قالوا اجعل لنا ذات انوار. اذا هذا ايضاً - 00:28:47

دليلها على ان المسلم قد يكفر قد يقع في الشرك واضح؟ قد يكفر وقد يقع بالشرك ثم ذكر الشبهة الحادية عشرة وهي مبنية على الجواب الثامن اللي هو جواب حاء نعم ولكن للمشركين حطوا رقموها بالشبهة الحادية عشر - 00:29:03

نعم. قال ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون ان بنى اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انوار. فالجواب ان تقول ان بنى اسرائيل لم يفعلوا وكذلك - 00:29:26

الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا. ولا خلاف ان بنى اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا ولا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطعوه واتخذوا ذات انواراً بعد نهيهم لكفروا وهذا هو المطلوب - 00:29:46

ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدرى عنها. فتفيد التعليم تحذر ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومكائد الشيطان - 00:30:06

وتفيid ايضاً ان المسلم ان مجتهد الذي اذا تكلم بكلام الكفر وهو لا يدرى. فنبهه على ذلك وتاب منه سلام عليكم فنبهه على ذلك وتاب من ساعته انه لا يكفر. كما فعل بنو اسرائيل والذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:27

تفيد ايضاً انه لو لم يكفر فإنه يغلظ عليه الكلام تغليضاً شديداً كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذه الشبهة مركبة على الدليل وهو انهم يقولون طيب منو اسرائيل؟ قالوا اجعل لنا الهان كما لهم الله ما كفروا - 00:30:48

شلون انتم الان تبون ان اللي يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ثم يصلى لغير الله ويصعد لغير الله ويذبح لغير الله انه كافر واللي قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انوار كما لهم ذات انوار ما كفروا - 00:31:06

فالشيخ رحمة الله اجاب عن هذا بقوله ان بنى اسرائيل انما قالوا اجعل لنا الهان كما لهم الله طلب على وجه السؤال والاستفهام طلب على وجه ايش؟ سؤال والاستفهام وليس معناه انهم يعتقدون - 00:31:23

ان هناك مع الله اهة اخرى بدون الاذن كانوا يسألون كانوا يطلبون فرق بين من يطلب وبين من يفعل مثل انسان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله - 00:31:43

ائذن لي بالزنا. ها الان هذا الرجل ما زنى هل يجوز نرجمه؟ ليش ما زلنا وانما جاء يستفهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اترضاه لاما؟ اترضاه لاختك؟ اترضاه لبنتك؟ اترضاه لعمتك؟ قال لا. قال فكذلك الناس لا يرضون - 00:31:59

ذلك صح ولا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني ابايعك على الاسلام وعلى كذا ولكن لا اتركوا الخمر طيب لاحظوا الان ان في فرق بين اللي يقول الشيء مستفهم او مستشكلا وبين من يقول الشيء معتقداً مقرراً - 00:32:22

انتبهتم لهذه العبارة فرق مرة ثانية فرق بين من يقول الشيء مستفصلا وبين من يقوله معتقداً مقرراً الكفر يتعلق باليهود

بالاول ولا بالثاني؟ بالثاني. بالثاني لذلك حتى موسى عليه السلام قال ربى ارني انظر اليك - [00:32:46](#)
هو طلب ولا ما طلب؟ طلب. طلب. ماذا قال الله له لن تراني ما قال له انت شلون تطلب شي ما يصير وكذا؟ قال لن تراني اخبره
بالحكم فنقول انبني اسرائيل لم يكفروا لانهم لم يفعلوا. لذلك اللي يقول لهم تعالى - [00:33:11](#)

تعال اللي عبدوا العجل منبني اسرائيل كفروا ولا ما كفروا ليش فعلوا. لانهم فعلوا. ولذلك ماذا قال الله عز وجل؟ ها يابني اسرائيل
في قول موسى عليه السلام واذ قال موسى لقومه - [00:33:30](#)

يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجلة فتوبوا الى بارئكم فاقتلوها انفسكم. حتى لما اراد ان يتوبوا من هذا الشرك ما جعل لهم
وسيلة الا هذه الوسيلة الشاقة العظيمة ما قال لهم بس توبوا خلاص - [00:33:49](#)

اذا كفروا كفروا بعبادة العجل لانهم فعلوا ولذلك هؤلاء لم يفعلوا فرق بين من يسأل وبين من يقرر ثم ذكر الشيخ ثلاث فوائد من قصة
ايش من قصة آآآ قوم موسى وقوم مسلمة الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم. الاولى - [00:34:05](#)

ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك وانا ساذكر لكم قصة ولو اني اطول عليكم كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب ذهب
إلى الحج يطلب العلم في مكة المكرمة - [00:34:29](#)

وكان يقرأ عند الشيخ العلامة محمد حياة السندي رحمة الله وكان يقرأ القرآن عند رجل يجلس عند الكعبة يقرأ الناس القرآن ويعلمهم
التجويد ويعلّمهم القراءات لكن كان عنده مشكلة وش المشكلة - [00:34:45](#)

كل ما جاه يبي يقوم يقول يا كعبة الله ها ترجل حافظ القرآن وعند علم بالقرآن ويقع في هذا الشرك فالامام محمد هو طالب توه
صغر عمره ثلث عشر سنة واربع عشر سنة في سفرته الاولى إلى مكة - [00:35:03](#)

غمه هذا الامر شلون شيخنا وعلمناها ومرئتنا ولا جا يقوم بدال ما يقول يا كعبة الله فقال له ياشيخ ممكن اقرأ عليك
سورة قريش؟ قال له اقرأ - [00:35:23](#)

قال لي لا في قريش الى فيهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا هذا البيت قال يا ولدي رب هذا البيت فليعبدوا ربا قال اعيدها مرة
ثانية ياشيخ. قال عيد قال لي لا في قريش الى حتى الشتاء والصيف فليعبدوا هذا البيت. قال اقول لك فليعبدوا رب هذا البيت. ما
تفهم رب هذا البيت - [00:35:38](#)

يعني ياشيخ بس انت كل ما تجي تقوم تقول يا كعبة الله دراني قال بس جزاكم الله خير نبهتني الى شيء لم اكن منتبها له. انسان
انسان الانسان انسى - [00:35:58](#)

لذلك ايتها الاخوة انتبه لهذه القضية موسى عليه السلام قال ربى ارني انظر اليك قال الله له لن تراني مو هو موسى كليم الله النبي
صلى الله عليه وسلم ومن معه من خلص الصحابة استغفروا لبابائهم المشركين - [00:36:16](#)

لما ماتوا على الشرك ماذا قال الله لهم ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لقربى من بعد ما تبين لهم انه
اصحاب الجحيم اذا العالم قد يقع في انواع من - [00:36:35](#)

المخالفه للشرع قد يقع في البدعة قد يقع في الشرك هذا ما يضره ما الذي يضره؟ يضره انه اذا نبه فاصر هذا الذي يتضرر به الانسان
يصر على الكفر وعلى الشرك وعلى البدعة - [00:36:53](#)

ثانيا قال الشيخ وتفييد ايضا هذا ثانيا ان المسلمين اذا تكلم بكلام الكفر وهو لا يدرى فنبه على ذلك فتاتب من سعادته انه لا يكفر. وهذا
هذه مسألة اجماعية ان من قال الكفر - [00:37:13](#)

ان من قال الكفر او فعل الكفر فنبه من ساعته فتنبأ انه لا يكفر لماذا؟ لانه ذلك الدليل على انه فعل ذلك خطأ او نسيانا او جهلا ثالثا
تفيد ايضا انه لو لم يكفر - [00:37:30](#)

بمجرد سؤاله او استفساله يغلظ عليه القول لماذا يغلظ عليه القول لأن هذه مسائل عظيمة يجب ان يتعلّمها الانسان ثم انتقل الى
الشبهة الثانية عشر. نعم رقم اثنا عشر رقموها للمشركين - [00:37:47](#)

احسن الله اليكم. قال ولا المشركين شبهة اخرى يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامه رضي الله عنه قتل من قال لا

لا الله الا الله. وقال اقتلته بعدهما قال لا الله الا الله؟ وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى - [00:38:05](#)

قولوا لا الله الا الله وكذلك احاديث اخرى في الكف عن من قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل فيقال لهؤلاء الجهلة المشركين معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وساباهم وهم يقولون - [00:38:25](#)

لا الله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة. وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام وكذلك الذين حرقهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالنار وهؤلاء - [00:38:49](#)

فان جهلة مقررون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله. وان من انكر شيئا من من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها. فكيف لا تنفعه اذا جحد شيئا من الفروع وتنفعه اذا جحدت - [00:39:09](#)

توحيد الذي هو اساس دين الرسل ورأسه. ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث اكمل؟ ايه قال فاما حديث اسامة رضي الله عنه فانه قتل رجل ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعاه الا خوفا - [00:39:29](#)

دمه وما له والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. وانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية. اي فتبينوا فالآية تدل - [00:39:51](#)

وعلى انه يجب الكف عنه والتثبت فان تبين منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل. لقوله فتبينوا لو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى وكذلك الحديث الاخر وامثاله معناه ما ذكرت ان من - [00:40:11](#)

فاظهر الاسلام والتوحيد وجب الكف عنه الا ان يتبين منه ما ينافق ذلك. والدليل على ان هذا والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلته بعدهما قال لا الله الا الله وهو الذي قال امرت ان اقاتل الناس - [00:40:31](#)

حتى يقولوا لا الله الا الله هو الذي قال في الخارج اينما لقيتهم فقتلهم. لأن ادركتم لاقتلنهم قتلة مع كونهم من اكثر الناس عبادة وتهليلها حتى ان الصحابة رضي الله عنهم يحرقون انفسهم - [00:40:51](#)

وعندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة فلم تنفعهم لا الله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام ظهر منهم مخالفة الشريعة وكذلك ما ذكرنا من قتال اليهود وقتال الصحابة رضي الله عنهمبني حنيفة. وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:41:11](#)

نعم. اي يغزو بنى المصطلق لما اخبره رجل منهم انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الاية. وكان الرجل كاذبا عليهم. فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في في - [00:41:35](#)

الاحاديث الواردة ما ذكرنا. هذه الشبهة الحادية عشر انهم يقولون يعني المشركين في الشبهة الثانية عشر يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة قتله لمن قال لا الله الا الله شلون انتم تقولون اللي يقول لا الله الا الله يقتل اذا اشرك - [00:41:56](#)

اشلون انتم تقولون ان اللي يقول لا الله الا الله يقتل اذا كفر على الجواب هذا ترى هذا سهل جدا نقول لان من قال لا الله الا الله النبي صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه. الشرك تبديل للدين وان قال صاحبه لا الله الا الله - [00:42:17](#)

انسان يأتي ويقول لا الله الا الله وبعدين يجي يقول لك الشيوعية دين الله هذا ما يكفر انسان يجي يقول لا الله الا الله وبعدين يقول لك الرأسمالية دين الله. هذا ما يكفر - [00:42:35](#)

اجل من اللي يكفر هذه مسألة عظيمة ترى نقول اسامة بن زيد رضي الله لما قتل هذا الرجل بعدهما قال لا الله الا الله وانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:47](#)

انتم ما فهمتوا الحديث لذلك الشيخ رحمه الله بين المراد بهذا الحديث وان المقصود هو التثبت فقط يعني اذا رأيت انسان يقع في الكفر والشرك ما يجوز انت ان تقتله - [00:43:00](#)

ولا يجوز للقاضي ان يقتله ولا يجوز للحاكم ان يقتل يؤتى به عند القاضي او الحاكم ثم يطلب منه الاستئناف فان تاب والا قتل. هذا هو المعروف - [00:43:14](#)

واضح ولا لا؟ يعني مو مني والدراك كل واحد يسل السيف يصير الدنيا حيصبه يصير الدنيا كأنه شريعة الغاب لا بقانون في الشريعة بنظام في الشريعة ان الذي يقيم الحد هوولي الامر - [00:43:29](#)

او يستأذن ولی الامر ولذلك لا يجوز لاحد ان يقيم هذه الحدود على هواه هذه مسألة عظيمة اسامة بن زيد انما قتل الرجل ظنا منه انه قال لا الله الا الله لي يريد الحفظ على نفسه. بعد ما قتل الصحابة - [00:43:45](#)

وكان الواجب عليه ان يكف ثم يرفع امره الى النبي صلی الله عليه وسلم فینظر فيه ماذا يفعل النبي الكريم صلی الله عليه وسلم فيه والشيخ جاوب بعده اجوبة عن الشبهة - [00:44:06](#)

قال معلوم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قاتل اليهود والسباط وهم يقولون لا الله الا الله يلا في خيبر ولا اليهود يقولون لا الله الا الله والى اليوم - [00:44:18](#)

الى اليوم هناك من اليهود من يقول لا الله الا الله وان اصحاب رسول الله قاتلوا بنی حنيفة قاتلوا بنی حنيفة وهم يشهدون ان لا الله الا الله لكن لانهم شهدوا ببسيلمة بالرسالة قاتلهم الصحابة - [00:44:27](#)

اجعلوه ردة الذين احرقهم علي ابن ابي طالب كانوا يقولون لا الله الا الله ثم يقال لهم انتم الان تقرؤن ان اللي ينكربعث يكفر وان قال لا الله الا الله - [00:44:41](#)

وان اللي يجدد شيء من اركان الاسلام يكفر. وان قال لا الله الا الله. فكيف اذا جحد شيئاً من الفروع يكفر؟ واذا انكر اصل الاصول وهو التوحيد لا يكفر. هذا تناقض - [00:44:56](#)

ثم ذكر الشيخ بيان اه حدیث اسامة واه كذلك استشهد بان النبي صلی الله عليه وسلم اراد ان يغزو بين اصطلاح فامر الله له ان يتبيّن ثم ذكر الشبهة الثالثة عشر نعم - [00:45:11](#)

نسائل الله العافية. قال ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكر ان النبي صلی الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغفرون بأدم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بيعيسى. فكلهم يعتذرون حتى ينتهوا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم قالوا - [00:45:28](#)

هذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. فالجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه. فان الاستغاثة المخلوق على ما يقدر عليه لا ننكرها. كما قال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. وكما وكما - [00:45:48](#)

يستغفثه انسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها المخلوق. ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلون عند قبور الاوليات او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله تعالى. هذه الشبهة وهي الثالثة عشر مبني انهم - [00:46:08](#)

يقولون بان الناس يستغفثون بأدم لان في بعض روایات الحديث فيقولون قوموا بنا نستغفث بابينا ادم وان كانت هذه الروایة غير محفوظة لان الروایة المحفوظة قوموا بنا نستشفع بابينا ادم - [00:46:28](#)

فيقول ها استغاثة بغير الله جائزة الشيخ يقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه. شلون ما يفرقون بين الشفاعة او الاستغاثة الجائزه وبين الشفاعة اغاثة الشرکية الان انا الان اسئلکم سؤال لو انا اردت حمل هذا الشيء وانا ما استطع لوحدي. قلت يا جماعة اغيثوني - [00:46:46](#)

هذا ما هوش عبادة لان هذه استغاثة في شيء يقدر عليه الناس قال الله عن موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. فوكذه موسى قضى عليه اذا ما هو الشرک؟ الشرک الاستغاثة الشرکية - [00:47:09](#)

العبادة الشرکية الدعاء الشرک الاستغاثة الشرکية هذا الذي لا يجوز لان الخلط بين الامور انا الان لما اقول يا جماعة ترى انا ادعوكم كلکم انکم تجون وتعينوني دعوتکم هل هذا الدعاء الشرک؟ لا هذا ادعوكم - [00:47:27](#)

تعاونوني في البناء تعاونوني في الزرع تعاونوني في الكتابة تعاونوني في شيء تقدرون عليه لكن ان الانسان يدعو غير الله يقول يا جماعة تکفى انا اطلب منکم ترزقون الولد الولد بيد الله كيف يرزقونك - [00:47:47](#)

هذه قضية مهمة جداً ينبغي ان ننتبه لها والجواب سديد من الشيخ رحمة الله تعالى وهو بيان الفرق بين الاستغاثة التعبدية ها وبين الاستغاثة الجائزة المباحة دائمًا اهل البدع ماذا يفعلون؟ يلبسونها بين الاستغاثة التعبدية وبين الاستغاثة العادلة. يجعلونها من باب واحد - [00:48:02](#)

لا هذا غلط هذا غلط هذا مثل اللي يجي يقول لك ترى انتوا مو تقولون لحم اللحم مباح قلنا ايه اللحم مباح قال ها انت قلتو اللحم

مباح والخنزير لحم ليش ما هو مباح - 00:48:25

يا جماعة ما يصير لحم الخروف ولحم الانعام الله احل لحم الخنزير الله حرمه الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه الله اباحه واما الاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هذا شرك في الربوبية والالوهية - 00:48:39

نعم الشبهة الرابعة عشر فثبتت ذلك الاستغاثة. ها نعم قال اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يدعوا الله ان يحاسب الناس اذا لما الناس يوم القيمة يذهبون الى الانبياء ماذما يطلبون منهم - 00:48:58

هل يطلبون من يقولون تكفون خلصونا من النار؟ لا. يقولون تكفون اطلبوا من الله ان يقيم الحساب هذا دعاء وهذا توسل مباح الان انت لو جيت عند الشيخ مرزوق وقلت له يا شيخ انت امام مسجدنا ترى والله عندي مشكلة في البيت الله يرضي عليك لا خلصت الصلاة بينك - 00:49:17

ويبن الله في الليل ادع الله عز وجل ان الله عز وجل يفرج كربتي ما فيها شيء لانه هو يقدر يدعو ولا ما يقدر لكن يجي انسان عند الخشبة هذى يوقف تكفى يا خشبة ادع الله ان يغثيني تكفى يا خشبة الله - 00:49:37

يجي عند القبر يقول تكفى يا سيدى يا فلان ادعوا الله. طيب هذا المقبور وين؟ المقبور وين؟ اما منعم في الجنة ما يدرى عنك واما معذب في الجحيم ما يدرى عنك ايش دراك الحين - 00:49:51

شلون الحين انت تقول تكفى وتكفى انا مرة شفت واحد جا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يتمتم بكلمات. سمعت منه كلمة يستغثى بالنبي صلى الله عليه وسلم قلت انا بسألك سؤال ما يخالف - 00:50:04

قال تفضل عقب ما خلص دعاهم طلعننا برا قلت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حي وانت تقول يا رسول الله تسمعك هو في داره قال له ما يسمعني. قلت ايش كنت تسوى - 00:50:19

قال لازم اصرف قول يا رسول الله حتى يسمعني. قلت زين انت الحين جيت عند القبر وقلت قول يا رسول الله. وبينك وبينه شلون سمعك النبي صلى الله عليه وسلم؟ فهمني - 00:50:32

والله عجب العجاب قال الملائكة يوصلون قلت ها الملائكة يوصلون طيب ما دام الملائكة ليش ما تسأل الله عز وجل؟ ليش تجيب الوسائل بعدين الملائكة ما يوصلون تتمماتك. الملائكة لا يوصلون الا شيء واحد - 00:50:43

الصلاه والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه شيء ثاني ما يوصله الملائكة ما جاء فيه حديث ابدا نعم اذا الاستغاثة جاهزة بالاحياء جائزة بغير الله بثلاثة شروط. الاول ان يكون المستغاث به حي - 00:51:02
بين الثاني ان يكون المستغاث به قادرا. الثالث ان يكون المستغاث فيه مما هو داخل في وسعه وقدرته. مرة ثانية الاستغاثة المباحة ان يكون المستغاث به حيا ثانيا ان يكون المستغاث به قادرا - 00:51:24

ثالثا ان يكون المستغاث فيه مباحا لا الشبهة الرابعة عشر قال ولا هم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام حينما القى في النار اعترض له جبرائيل في الهواء فقال الله حاجة - 00:51:44

فقال ابراهيم عليه الصلاه والسلام اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثة بجبرائيل شركا لم يعرضها على ابراهيم فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبرائيل عليه السلام عرض عليه ان تنفعه ان ينفعه بامر يقدر عليه. فانه كما قال - 00:52:02

تعالى فيه شديد القوى فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في المشرق والمغرب اذا فعل ولو امره الله ان يضع ابراهيم في مكان بعيد لفعل. ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني - 00:52:22

له مال كثير يرى رجلا محتاجا في عرض عليه ان يقرضه او يهابه شيئا يقضى به حاجته. فيابى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر حتى يأتيه حتى يأتيه الله برزق لا منه فيه - 00:52:42

لا منة فيه لاحد. فاين هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفقهون. هذه الشبهة الرابعة عشر وهي الاخيرة ان شاء الله نكمملها بعد الاذان نعم ان شاء الله هذه هي الشبهة الرابعة عشر وهي الاخيرة من الشبهات التي اوردها الامام واجاب عنها انهم يقولون انتم تقولون الاستغاثة - 00:52:59

حربيا، وقايا، له الـ حاجة - 00:53:20

جبريل وقال له الله حاجة - 00:53:20

جبريل جاء الى من الى ابراهيم عليه السلام. قال لك حاجة هذا الحديث لم يأتي يعني صحيحها عن النبي صلى الله عليه وسلم والقصة لا تثبت لكن الجواب على فرض ايش - 00:53:36

تبوتى ويسمى هذا الجواب على سبيل التنzel الجواب على سبيل مثل ما قال الله عز وجل قل ان كان للرحمn ولد فانا اول العبادين
س . الله ما له ولد فانا لا اعد الا الله - 00:53:52

هذا ايش يسمى الجواب هذا؟ جواب تنزلي جواب افتراضي فهذا الحديث لم يثبت ما دام ما ثبت ليش تتبعونه الله سبحانه وتعالى بقها، اذ تستغثونه، يكم فاستحباب لكم ان ممدكم بالف من الملائكة - 00:54:07

الله يقول اياك نعبد واياك نستعين وقال صلى الله عليه وسلم اذا استعن بالله لكن هم يستدلون بالاحاديث الضعيفة
والواهية وهذا من تناقضات اها. البدع احفظها هنا انه دائمًا متناقضه: - 00:54:25

يقول لك الاعتقاد ما يجوز انك تتحرج فيه بالحديث لازم ادلة عقلية. ثم هو يريد احاديث ضعيفة وقصص لا تثبت هذا من اعجب ما يكتبه: والله من اعجب ما يكتبه - 00:54:43

الله - 00:54:56
لا يستدلون بالاحاديث الصحيحة ويستدلون بالاحاديث الواهية الضعيفة. واجاب الشيخ عن هذه الشبهة بقوله ان جبريل عليه السلام هو شديد القوى يقدر على ان يزيل النار ولا ما يقدر يقدر لما جاءه فرضا فرضا انه جاء لما جاءه فرضا معناه انه جاء من نفسه ولا بأمر

بامر الله لانه ما يقدر ينزل من نفسه فلو ان ابراهيم عليه السلام طلب منه كان يقدر اذا ابراهيم عليه السلام لم يطلب منه. قال اما اليك فلا واما اليك الله فنعم - 00:55:20

واما الى الله فنام. واما رواية اللي رواها الحكيم الترمذى قال واما الله فيرانى وحالى يغنى عن سؤالى هذا غير صحيح. هذا لم يثبت وليس له سند البطة لان الله يحب ان يسأل جل فى علاه ما تقول الله يشوفنى خلاص ببى يعطينى يعطينى ما يعطينى لان الله يغضب اذا لم يسأله العبد - 00:55:34

ف ينبغي ان نكثر من السؤال فابراهيم عليه السلام لم يسأله هذا لو فرض صحت القصة وانما قال اما اليك فلا واما الى الله فنعم فالله عز وجل قال للنار كونى بربا - 00:55:58

وسلاما على ابراهيم ثم ذكر ان هذا مثال لو كان رجل غني وعنه مال وجاء وقال لك اللي تبيني اعطيك يقول لا انا الله الله يرانى الله
بى بيعطينى بيعطينى منك ماى شىء - 13:56:00

هذا معناه الاستغناء بالله عز وجل. وهذا الانبياء يستغفون بالله تبارك وتعالى. ثم قال لنختم الكلام نعم قال ولنختم الكتاب بذكر
اية عظيمة مهمة تفهم بما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثرتها - [00:56:26](#)

بنقول لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختل شيء من هذا لم يكن مسلماً فان عرف التوحيد ولم يعملوا به فهو كافر معاند. كفرعون وابليس وامثالهما. وهذا يغلط في - 00:56:46

كثير من الناس يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. ولكن لا نقدر ان نفعله. نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم وغير ذلك من الاعذار. ولم يعرف المسكين ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق - 00:57:06

ولم يترکوه الا لشيء من الاعذار كما قال تعالى اشتروا بآيات الله ثمنا قليلاً . وغير ذلك من الآيات قوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم . في الـ فان عمل بالتوحيد عملاً ظاهراً وهو لا يفهم ولا - 00:57:26

لكل اذا تأملت في السنة الناس ترى من يعرف الحق ويترك العمل. لخوف نقص - 00:57:46

اوجاهه او ملکه. و ترى من يعمل به ظاهرًا لا باطنًا. فإذا سأله عما يعتقد بقلبه اذا هو لا يعرفه ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله

تعالى اولاهما ما تقدم وهي قوله. لا تعذروا قد كفرتم بعد - 00:58:07

ايمانكم. فإذا تحققت ان بعض الصحابة رضي الله عنهم الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بكلمة قالوها على وجه المزح تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر ويعمل به خوفا من نقص مال او جاه - 00:58:27

او مداراة لاحد اعظم ممن يتكلم بكلمة يمزح بها والايota الثانية قوله تعالى من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ولكن منشرح بالكفر فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالایمان. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه -

00:58:47

سواء فعله خوفا او طمعا او مداراة لاحد او مشحة بوطنه او اهله او عشيرته او ماله او فعله على وجه المزح او غير ذلك من الاغراض الا المكره. فلا تدل على هذا من جهتين الاولى قوله الا من اكره. فلم يستثنى الا من - 00:59:17

ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل والكلام الا على العمل والكلام والفعل لا عقيدة القلب فلا يكره عليها احد. الثانية قوله تعالى ذلك بأنه مستحب الدنيا على الاخرة فصرح ان العذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين او محبة الكفر وانما سبب -

00:59:37

وهو ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا فاثره على الدين. والله اعلم الحمد لله يعني الشيخ رحمه الله ختم هذه الرسالة بمسألة عظيمة جدا وهي ان التوحيد عند اهل السنة والجماعة لا يكون الا بايش - 01:00:02

بالقلب واللسان والعم. ما هو الایمان عند اهل السنة والجماعة الایمان عند اهل السنة والجماعة اقرار في القلب وقول باللسان وعمل بالجوارح هذا هو الایمان فلو ان انسانا قال لا الله الا الله ولم يعتقد لا ينفع - 01:00:21

ولو ان انسانا اعتقد لا الله الا الله ولكن لم يقله لا ينفع ولو ان انسانا اعتقد لا الله الا الله وقاله بلسانه ثم عمل على خلاف لا الله فسجد للصنم او الوثن - 01:00:40

او ذبح لغير الله لم ينفع هذه القضية اذا تقررت عرفنا التوحيد ما هو التوحيد؟ ما وقر في القلبها ونطق به اللسان لا الله الا الله ووافقه العمل فلم تصرف العبادة الا لله عز وجل - 01:00:56

قال وهذا يغلط في كثير من الناس يقولون هذا حق اللي انتوا تقولونه حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه حق لكن ما نقدر نتسوي ليش؟ قال اهل بلدنا ما يوافقونا - 01:01:13

يقولون هنا والله مغلوبين هنا خايفين الخوف ترى ما يرفع الحكم في الشرك؟ الاكره فرق واحد رايج فرنسا للعلاج لا بالصلبي ليس لابس صليب؟ قال انا خايف لا يشوفوني مسلم من المطار ياخذوني يودوني السجن هذا شرك ترى كفر - 01:01:27

ليش؟ لانه ما اكره بخلاف شخص اخر اول ما مسکوه حطوه السجن وضربوه قالوا يا تلبس الصليب يا نقتلك لبس الصليب هذا لا يكفر ليس هذا مكره هذه مسألة لابد ان ننتبه الى ان الكفر - 01:01:51

والشرك اذا فعله الانسان خائفا فان الخوف لا يرفع حكم الكفر والشرك لكن اذا فعله الانسان مكرها فهنا قال الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان اي هناك اناس يعملون بالتوحيد ظاهرا وهو لا يفهمه - 01:02:08

ولا يعتقد صار هذا مثل المنافقين. ظاهرا مع المسلمين يصلون يصومون لكن في قلوبهم ما يعرفون شنو التوحيد. شنو التوحيد؟ ما لو تسأله تقول شنو لا الله الا الله؟ قال ما ادرى انا مع ابوي وامي انا مع الناس مع الخيل يا شقراء لا - 01:02:31

هذا ما هو توحيد التوحيد ما وقر في القلب ونطق به اللسان ووافقه العمل وهناك اناس وش يقولون؟ يقولون والله احنا نعرس ان ان هذا حق في قلوبنا بس ما نقوله ليش - 01:02:48

قال والله الملك يروح مثل ما قال قيصر ملك الروم ايش قال ها ملك الروم لما جاءت رسالة النبي اليه ماذا قال؟ قال والله يا قوم انكم لتعلمون انه ليملكن موضع قدمي هاتين - 01:03:06

وانه لرسول الله. ها يقول انه لرسول الله ثم قال ولو اعلم اني اخلص اليه لاتيته وغسلت الماء عن قدميه يقول ابو سفيان فقلت في

نفسي والله انه لحق ملك الروم يعلم طيب ليش ما اسلم - 01:03:22

ها خوفا على ملكه خوفا على ملكي ما اسلم في ناس هكذا في ناس يقول له انا قلت انا لواني اسلمت راح الشغل راح المنصب راح الوظيفة لا هذه اشياء ما يرفع الحكم. الذي يرفع حكم الكفر والشرك شيء واحد. ما هو؟ الا من اكره وقلبه - 01:03:42

مطمئن بالايمان الدين التوحيد ما فيه مزاح. بعض الناس يمازح في مسائل الدين في الاسلام في الصلاة في الصوم في الزكاة في الحج في المصحف في المسجد هذه اشياء ما فيها مزاح - 01:04:03

هذه اشياء ما فيها مزاح اذا كان الطلاق ما فيه مزاح يا اخي الدين اعظم ترى اعظم من الطلاق. ما يجوز بعض الناس يرسل نكات عن الصلاة. يضحك الناس. يرسل نكات عن التوحيد يضحك الناس - 01:04:17

لذلك الشيخ يقول قد يكفر الانسان بسبب كلمة يقول على وجه المزح واللعب كما قال الله عنهم عن المنافقين انهم ماذا قالوا انما كانوا نخوض ونلعب ما يجوز يا اخوان - 01:04:32

انتبه حافظ على توحيدك فبعض الناس ربما يقول كلمة الكفر والشرك وي العمل الشرك ليش؟ حفاظا على ماله حفاظا على اجياله حفاظا على منصبه لا هذا لا يرفع الحكم الشرعي يجب ان تخاف الله اعظم من كل شيء - 01:04:47

فلا تخافوه وخافونني ان كنتم ها مؤمن الله يقول فلا تخشوهن واخشونني وقال واياي فارهبون اذا يجب ان تخاف من الله سبحانه وتعالى. ما هو من عباد الله تخاف من بيه ملكوت السموات والارض - 01:05:05

وهذه مسألة عظيمة انه لا يعذر في مسائل الكفر والشرك الا المكره طيب والمخطئ؟ لا المخطئ مرفوع بنص القرآن. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فهذا مرفوع بنص القرآن - 01:05:25

ثم قال فالآلية تدل على هذا من جهتين وبين الجهتين الأول ان الله لم يستثنى الا المكره والثاني ان الله بين انهم استحبوا الحياة على الآخرة فصرح انهم كفروا لاجل الدنيا - 01:05:40

والله يا الاخوة هذا كتاب عظيم يبين لنا بجلاء ما هو حقيقة التوحيد؟ نسأل الله جل في علاه باسمائه الحسنى وصفاته العليا وهو وهو سبحانه وتعالى الها ان يميتنا ويحيينا على هذه الكلمة العظيمة وان يبعثنا على كلمة التوحيد وان يحفظ لنا - 01:05:55
توحيدنا وان يحرشنا مع الموحدين تحت لواء الحمد مع سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وان يرددنا حosome وان يرزقنا شفاعته وفي ختام هذه الدورة اشكر ادارة مساجد مبارك الكبير على اتحتهم الفرصة لي. كما اشكر الشيخ مرزوق البطحاني جزاه الله خيرا. و - 01:06:15

اشكر لاهل المسجد صبرهم علينا. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليه - 01:06:35